

واقع صورة الطفل في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي

حتى الصف الرابع الأساسي

د. منير محمد رضوان رضوان

جامعة الأقصى، غزة - فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن نسبة ظهور صورة الطفل، وصفاته، ومناسبة صورته، وذوي الإعاقات في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي، واعتمدت الدراسة على أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، وهو أسلوب تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية من الصفوف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي. وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من المحاور الستة التالية: (صورة الطفل والطفلة، ومجالات النمو، وصفات الأطفال الشخصية، ومناسبة صورة الطفل، والمهمات التي يؤديها الطفل، وصور ذوي الإعاقات) لتحليل المناهج الأربعة المجددة؛ لتحديد صورة الطفل عن طريق حساب التكرارات في المحاور الستة للأداة، وتم بناء تلك الأداة بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالطفل، وتحديد المحاور الرئيسية، والمفردات المندرجة تحت كل محور من المحاور الستة. وتوصلت الدراسة إلى ذكر الطفل والطفلة كان بشكل أكثر في الصف الرابع الأساسي، ويقبل في الصف الأول الأساسي، أما صفات الأطفال الشخصية كان التركيز على صفات الطفل الشخصية وهي المساعد، يليه في المرتبة الثانية صورة الطفل المنتمي لوطنه، أما في المرتبة الثالثة صورة الطفل المحب لأصدقائه، و شخصية وصورة الطفل في المنهاج الدراسي لاثقة، وغير مثيرة للسخرية، أما أكثر المهمات التي يقوم بها الطفل هي في علاقته مع الآخرين، يليها المهمات في الحديقة أو الحارة التي يعيش فيها، ونسبة ظهور ذوي الإعاقات معدومة. وأوصت الدراسة بالاهتمام بإدراج صور مختلفة تقترب من عالم الطفل بحيث يستطيع التعرف على واقعه، ويسعد أنها تتحدث معه، ويحدث نوعاً من التواصل غير المباشر معها، ويتعرف على ذاته، والاهتمام بالنصوص والصور التي تُظهر ذوي الإعاقة.

Abstract

The reality of the child's image in the Arabic language curricula of the early primary stage: year one to year 4.

The study aims to reveal the percentage of the appearance of the child's image, his characteristics, the suitability of his images, and special education needs in the Arabic language book for early years: 1-4. The study was based on the strategy of analysing the content (one of the analytical survey techniques). The sample of the study consisted of all Arabic language books from year 1 till year 4.

The researcher prepared the study tool consisting of the following six centres: (image of child either a boy or a girl, areas of growth, children's personal characteristics, child's image suitability, child's tasks, and images of people with disabilities) to analyse the four curriculum books

To redefine the child's image by calculating the repetition of the child image in the six centres of the tool, and then building this tool after reviewing the educational studies related to children and deciding the six centres of the tool and the vocabularies that are used in every one of the six centres.

The study concluded that the children from both gender have been mentioned more in year four book comparing to other years especially year one.

The focus on the personal characteristics of the child imagine in the four grades was the main purpose of this study followed by the image of the child who belongs to his nation then the child who loves his friends.

The study came into a conclusion that the image of the child in the curricula is suitable and not sarcastic. The study also came to a conclusion that the main aspect of the child image in Arabic curricula was his relation with others, followed by the jobs he does in the garden or his local area, however there was appearance for the disable children.

The study recommends to used realistic pictures that are closer to the child world, so he can easily recognize it, connect to it indirectly and find himself easily in those pictures. The study also recommended that the curricula should contain more pictures for disable children

مقدمة :

يقدم التعليم المدرسي دوراً أساسياً في تنمية أفكار المتعلمين ، وفي إكسابهم الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة في المجتمع ، والعمل على تمثيلها في شخصياتهم ، وتكون سلوك في حياتهم ؛ مما يخلق مجتمعاً متعلماً قادراً على تكوين مجتمع مثالي ، ووسيلة التعليم المدرسي لذلك هو ما تعبر عنه المناهج الدراسية ، فتساهم في قولبة أفكارهم بحيث تنمو لديهم مواقف واتجاهات إيجابية محددة ، فالمنهج المدرسي له دوراً كبيراً في إعداد النشء والمتعلمين بما يتفق مع فلسفة المجتمع والمبادئ والقيم التي يرتضيها ، لهذا من الأهمية عملية بناء تلك المناهج وتخطيطها وتصميمها وتنفيذها .

فالمناهج الدراسية في أي مجتمع من المجتمعات يتم بناؤها على أسس يرى المجتمع أنها تحقق أهدافه ، ومتطلبات نموه وتطوره ، فالكتاب المدرسي الأداة التي تضم في محتواها جملة من الخبرات المليئة بالمعارف والخبرات ، والحقائق والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات¹ ، وأحد المدخلات الأساسية في عملية التربية والتعليم ، فهو يواكب التلاميذ في كافة مراحلهم الدراسية على مدى اثني عشر عاماً ، وأحد الوسائل المهمة والفعالة في تكوين الوعي العام والاتجاهات والأفكار لدى تلاميذ المدارس² ، فالعمل على تطوير الكتاب المدرسي بشكل متواصل ودؤوب ، يُعد من أهم الأعمال التي يمكن أن تؤثر في طبيعة وشكل المعارف والخبرات التي سيجملها أطفال اليوم ، وشباب الغد وقادته ، وسيسهم في توجيه تفكيرهم واهتماماتهم .

وُتعد مناهج اللغة العربية من أغنى المقررات الدراسية بالخبرات التعليمية ، والتي تتضمن الدروس المختلفة من قراءة ، وأناشيد ، وتعبير ، وإملاء ، وتدرجات متنوعة ؛ لهذا من الأهمية التعرف

على ما تتضمنه كل صفحة ، وكل كلمة ، وكل جملة من الكتاب المدرسي ، وخاصة للمرحلة الأساسية الدنيا ؛ لأنها اللبنة الأولى التي يتشكل فيها التلميذ ؛ ويبرز في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا الصور والرسومات التي لا يكاد صفحة منه تخلو منها ؛ ومن هنا يُعد تضمين صورة الطفل ، وما يتعلق به في مناهج اللغة العربية أمراً مهماً ، لما ينطوي على تلك المناهج من تأثير في تكوين شخصيات الأطفال ، وخاصة تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، " فكتاب اللغة العربية في تلك المرحلة يكاد يكون الكتاب الوحيد الذي يترك في عقول الطلبة ، وقلوبهم أعمق الأثر وأدوم ، وذلك من خلال تنوع موضوعاته بتنوع نصوصه وفروعه³.

وعليه لا بد بأن تكون في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور ، والرسوم ، والخرائط ، والنماذج ، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم⁴، فيجدر الاهتمام بما يقدم للتلميذ في الكتب المدرسية من نصوص وصور ورسومات ، وخاصة فيما يتعلق بالتلميذ نفسه ، وخاصة صورة الطفل ، وهي تعبير واقعي لتلميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، في شخصيته ، وسلوكه ، وقيمه ، فصورة الطفل الإيجابية من شأنها الإسهام في الإعلاء من شأن التلميذ المتعلم⁵، " لهذا ينبغي العناية الكافية بتضمين صورة الطفل بشكل إيجابي ، فإن القيمة الحقيقية لكتاب اللغة العربية في عصرنا هذا لا تكمن فقط في قيمته الأدبية أو الجمالية ؛ وإنما في مدى قدرته علي عكس صورة واقعية للطفل ؛ وما يقدمه الكتاب من قيم تربوية ترسخ اعتزاز الطفل بهويته ؛ وتنمي علاقته وتقبله للآخر رغم الاختلاف الحضاري والثقافي إلى جانب إرساء قيم جمالية بصرية ؛ وبهذا يكون الكتاب بمثابة قناة يستطيع الطفل من خلالها اكتساب مهارات خاصة وتوسيع مداركه للحياة⁶.

وقد نالت صورة الطفل حيزاً من الاهتمام من قبل القليل من الدراسات في الآونة الأخيرة ، ، والتي أوضحت نتائجها الأثر المهم لصورة الطفل والرسومات في الكتب المدرسية على المتعلمين ، فأكدت دراسة محمد (2001) خلو موضوعات الصفين الأول والثاني الإعدادي من الموضوعات التي تهتم بالطفل تماماً ، كما أشارت دراسة العويدي والتاج (2014) أنه لم يتم الإشارة إلى ذوي الإعاقة إلا بصورة نادرة جداً ومحدودة ، كما تبين أن هناك قصوراً واضحاً في طرح مفهوم الإعاقة في الكتب المدرسية ، كما بينت دراسة الخالص (2016) غياب صورة الطفل الباحث ، والمكتشف ، والمحب للعلم ، والمبدع ، والمتأمل ، والمحب لوطنه .

وينطلق البحث الحالي من أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية ، فهو وسيلة تشخيصية وعلاجية للمناهج الدراسية على نحو يوجهها نحو التطوير ، وتدارك الأخطاء الموجودة فيها ، فتحليل المناهج الدراسية يقدم لمؤلفي الكتب المدرسية دليلاً واضحاً ومفصلاً عن محتواها ، ربما يؤدي إلى تغيير في أسلوب تناولهم لها ، فالكشف عن مضامين الكتب المدرسية فيما يخص صورة الطفل ، يلعب دوراً مهماً

في تشكيل الكتب المدرسية الجديدة ، وظهورها بالشكل المميز ، وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، وبناء على ذلك تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع صورة الطفل في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .

مشكلة الدراسة :

منذ اليوم الدراسي الأول وعند تصفح الكتب المدرسية الجديدة لمشاهدة الرسومات الملونة، فالطفل ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة، ويتعلم من خلالها الكثير الكثير، خاصة إذا كان هذا المتعلم طفلاً في المراحل الأولى من التعليم الأولي أو الدراسي؛ لأنه لا يتعلم إلا بالمحسوس والملمس والمشخص ، وأكثر من هذا فالطفل المتعلم يقبل كثيرا على الكتب والمجلات والوسائل البصرية التي تستخدم الصورة، فينساق مع جمالياتها الفنية، ويتأثر بأشكالها البصرية، ويندهش لألوانها الزاهية المثيرة، ويتيه مع عوالمها التخيلية، سواء أكانت واقعية أم احتمالية أم مستحيلة، كما يتلذذ بظلالها الجذابة، ويتمثل رسائلها الهادفة، ومن ثم فالطفل المتعلم يرتاح إلى الصورة المرئية أكثر مما يرتاح إلى درس جاف مجرد، يستخدم فيه المدرس اللغة البيانية من بداية الحصة حتى نهايتها، ومن هنا فالصورة وسيلة مهمة في المجال التربوي والتعليمي نظرا لفوائدها الكثيرة وأدوارها الهامة ، لهذا شعر الباحث بأهمية القيام بمثل هذه الدراسة ؛ لمعرفة واقع صورة الطفل في مناهج اللغة العربية خاصة ، وفي ضوء ذلك يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما واقع صورة الطفل في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما نسبة ظهور صورة الطفل والطفلة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟
2. ما مجالات النمو لدى صفات الطفل الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟
3. ما صفات الأطفال الشخصية الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟
4. ما مدى مناسبة صورة الطفل في رسومات دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟
5. ما المهمات التي يؤديها الأطفال كما وردت في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟
6. ما نسبة ظهور صور ذوي الإعاقات في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1. الكشف عن نسبة ظهور صورة الطفل والطفلة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .
2. تحديد مجالات النمو لدى الطفل الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .
3. التعرف على صفات الأطفال الشخصية الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .
4. الكشف عن مدى مناسبة صورة الطفل في رسومات دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .
5. الوقوف على المهمات التي يؤديها الأطفال كما وردت في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .
6. التعرف على نسبة ظهور صور ذوي الإعاقات في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي .

أهمية الدراسة :

1. تساعد مخططي ومنفذي مناهج اللغة العربية في عملية التطوير من أجل الانطلاق نحو تقديم رؤية أو صورة متميزة للطفل في مناهج اللغة العربية.
2. اتساق الدراسة مع عدد من التوصيات الصادرة عن عدد من الدراسات السابقة ، والمؤتمرات الخاصة بالمتعلم ، والمناهج التعليمية ، فيما يتعلق بتحليل محتوى المناهج الراسية ، ومعرفة مدى تناولها للطفل بكافة نواحيه المختلفة .
3. يمكن أن تفيد القائمين على المناهج الفلسطينية إلى الالتفات إلى خصائص الأطفال ، وأعمالهم ، والصورة التي يجب أن يكونوا عليها في المناهج الفلسطينية .
4. يمكن أن تلقي الضوء على أبرز الصور التي عرضها المحتوى للطفل في الكتب المدرسية الفلسطينية ، وبالتالي المساهمة في إلقاء الضوء على هذا الجانب الهام الذي لم يحظَ بقدر كافٍ من الاهتمام .
5. قد تمثل دافعاً للاهتمام بالصور والرسومات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ، من حيث تضمينها لتلك الصور بشكل إيجابي ، وواضح للمتعلمين في تلك المرحلة التعليمية .
6. إفادة المشرفين التربويين ، ومعلمي المرحلة الأساسية الدنيا ، ومعلمي اللغة العربية للصف الرابع الأساسي ، بواقع صورة الطفل في محتوى مناهج اللغة العربية ، والعمل على إثرائها بما يُسهم في تعزيز أن يكون الطفل محور العملية التعليمية .

7. تقدم معلومات لمخططي ومشرفي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية الدنيا حول تقديم صورة عن تناول مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا لصورة الطفل فيها ، ومدى مناسبتها .
8. توجيه اهتمام الباحثين في الحقل التربوي لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في ما يتعلق بالطفل ، ومرحلة الطفولة ، والمناهج الدراسية بصفة عامة ، ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة .

مصطلحات الدراسة :

1. الصورة :

- الصورة مجموعة الصفات التي يميزها الشخص أو يتصورها حينما يتفكر بالشيء الذي تحمله الصورة².

- هي المُدرك البصري غير اللفظي يقوم على المشابهة والمماثلة ومطابقة الواقع سواء أكانت الصور مرسومة يدوياً أو كاريكاتير أو كوميك ، أو مصورة فوتوغرافياً، أو رقمية⁸.

2. صورة الطفل :

- الصور التي تظهر لنا من خلال تحليل صور الطفل، وتشمل ما يتصل بالطفل من أدوار، وأشكال مختلفة ، إلى جانب ما يتعلق بصفاته الشخصية⁹.

- وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها التصور عن صفات الطفل وخصائصه ، ومهامه وحضوره في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي .

3. مناهج اللغة العربية :

- وثيقة تربوية يستخدمها المعلمون والطلبة ، وتضم محتوى مقررات لغتنا العربية من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ، وعددها ثمانية كتب دراسية في السنوات الدراسية الأربعة¹⁰.

- ويعرّف في هذه الدراسة بأنه : محتوى مناهج اللغة العربية للصفوف الدراسية من الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ، والمحددة بالكتاب المدرسي المقرر على المرحلة الأساسية الدنيا ، والصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2018/2017 م .

4 . المرحلة الأساسية الدنيا :

هي مرحلة دراسية في نظام التعليم الفلسطيني ، وتعني الصفوف الممتدة من الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي من عمر (6 - 9) سنوات ، وهي جزء من مرحلة الطفولة المبكرة ، ويعد فيها التعليم إلزامياً.

5. طلبة المرحلة الأساسية الدنيا :

هم طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في النظام التعليمي الفلسطيني، وتشمل الصفوف من الصف الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي، والذين يتعلمون في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية .

حدود الدراسة :

1- الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة على واقع صورة الطفل في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا .

2- الحد المكاني : اقتصر تحليل مناهج المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية للصفوف من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

3- الحد الزمني: اقتصر على تحليل مناهج اللغة العربية الصادرة بطبعة جديدة عام 2018/2017 م المتوفرة في المدارس الفلسطينية، والمتداولة بين الطلبة حتى نهاية العام الدراسي 2018/2017 م.
الدراسات السابقة :

تتناول الدراسة الحالية دراسات عربية وأجنبية ذات صلة بها ؛ وذلك بغرض الإفادة منها ، ويمكن عرض هذه الدراسات كما يلي :

أولاً : دراسات تتعلق بصورة الطفل في المناهج الدراسية:

- دراسة محمد¹¹ (2001)

هدفت إلى الكشف عن صورة المرأة والطفل بين الموروثات الشعبية ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية دراسة تحليلية وتصوير مقترح ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة التحليل كل الدروس المتضمنة في كتب القراءة للصف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية للفصلين الأول والثاني ، وأظهرت النتائج خلو كتاب الصف الثاني الإعدادي من موضوعات تهتم بالمرأة والطفل ، وقد خلت موضوعات الصفين الأول والثاني الإعدادي من الموضوعات التي تهتم بالطفل تماماً ، وجاء كتاب الصف الثالث الإعدادي في المرتبة الأولى من حيث اهتمامه بقضايا الطفل والمرأة ، ولا يوجد توازن بين المقررات بالمرحلة الإعدادية في اهتمامها بالمرأة أو الطفل .

- دراسة نذر¹² (2001)

هدفت إلى التعرف على ملامح صورة الطفل والمرأة وتحديدها في كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى ، وطبقاً لهدف الدراسة فقد ضمت قائمة الكتب الدراسية التي تم تحليلها كتباً في اللغة العربية ، والعلوم الاجتماعية ، في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، قدرها (13) كتاباً ، وهي تتضمن في مجملها (297) موضوعاً ، وتم توزيع الكتب على خبيرين من فريق الدراسة ، وقام كل خبير بتحليل محتوى كل موضوع من موضوعات الكتاب مستخدماً استمارة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن صور الأطفال التي ظهرت في الكتب إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة الابتدائية بلغت (25.2%) .

- دراسة السويد¹³ (2009)

هدفت هذه الدراسة التطبيقية إلى رصد معالم صورة الطفل في إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة ، واستخدمت الدراسة منهج الدراسات المسحية، وتناولت الدراسة إعلانات قناة سببسون خلال فترة أربعة أسابيع، وقد بلغت العينة (95) إعلاناً من دون تكرار ، وأظهرت النتائج كثافة الإعلان عن مواد الطفل بما لم يترك حضوراً ملموساً للمواد الإعلانية ذات العلاقة باهتمامات أطراف أخرى ، وفي نطاق إعلانات السلع المرتبطة بالأطفال ، وتركزت إعلانات القناة في السلع الاستهلاكية بنسبة كبيرة

جداً ، وكان أغلب السلع المعطن عنها ألعاب أطفال ، ذات مصدر إنتاج اجنبي ، ويكثر الإعلان عنها برسائل إعلانية أجنبية الانتماء .

- دراسة العويدي والتاج¹⁴ (2014)

هدفت إلى التعرف إلى صورة ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى ، تكونت عينة الدراسة من الكتب المدرسية التي تدرس ضمن منهاج المدارس الحكومية للصفوف من مرحلة رياض الأطفال ، وحتى الصف الرابع الأساسي ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (تحليل الوثائق) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لم يتم الإشارة إلى ذوي الإعاقة إلا بصورة نادرة جداً ومحدودة ، كما تبين أن هناك قصوراً واضحاً في طرح مفهوم الإعاقة ، أما أنواع الإعاقات التي تم الإشارة إليها هي الإعاقة الحركية والبصرية والعقلية ، كما أشارت النتائج إلى أن الكتب تخلو من أي مفردات أو مصطلحات ذات علاقة بالإعاقة أو ذوي العلاقة .

- دراسة الخالص¹⁵ (2016)

هدفت إلى استقصاء صورة الطفل في منهاج اللغة العربية الفلسطيني للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول إلى الرابع الأساسي ، واستخلاص ملامح صورة الطفل فيه ، ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج تحليل المضمون ، ودلت نتائج الدراسة على أن هنالك دروساً التفتت إلى الأطفال ، وأتت على ذكرهم ، وجسدت كتب اللغة العربية صورة الطفل بشكل إيجابي ، تتمثل في الطفل النظيف ، والمهذب ، والمتعاون ، وكذلك غابت صورة الطفل الباحث ، والمكتشف ، والمحب للعلم ، والمبدع ، والمتأمل ، والمحب لوطنه ، كذلك أفضى تحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا إلى التعرف على حالة الإقصاء التي يتعرض لها ذوو الإعاقات في الدروس ، وعرضت تلك الكتب الأدوار والمهام التي تناط بالأطفال .

- دراسة عطية¹⁶ (2017)

هدفت إلى التعرف على صورة الطفل اليتيم في الأمثال الشعبية ، واستخدمت الباحثة المنهج المكتبي الوثائقي، وشملت عينة التحليل كل الأمثال الشعبية في العالم العربي، من خلال الكتب التي تتعلق بالأمثال الشعبية ، وأظهرت النتائج أن ملامح الطفل اليتيم في الأمثال الشعبية تتمثل في أنه ضعيف ، فاقد الحب ، يعاني من الإهمال والحرمان ، لديه القدرة على مواجهة مشكلاته ، ويمكنه الاعتماد على نفسه ، والنظرة السلبية في المجتمعات تجاه الطفل اليتيم ، والتي صورتها بأنه شخص ضعيف يمكن استغلاله جسدياً ومادياً ، وأن بعض الأمثال الشعبية تتعارض مع ما جاء به ديننا الإسلامي الحنيف بتعليماته السماحة .

ثانياً : دراسات تتعلق بالصور والرسومات في المناهج الدراسية .

- دراسة Jackie & Collins¹⁷ (2010)

هدفت إلى مقارنة بين صورة النوع الاجتماعي (الرجل والمرأة) في المقررات الاسترالية ، ومقررات كتب اللغة الإنجليزية في هونج كونج ، واتبع الباحثان منهج تحليل المحتوى ، وتم إعداد قائمة لحصر التكرارات المتعلقة بما يلي : الشخصيات (ذكور وإناث) ، الأدوار الأسرية (أب ، أم ، أخ ، أخت) المهن المختلفة ، ترتيب ذكر الشخصيات في الجمل (رجل وامرأة ، أم امرأة ورجل) ، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً بين مجموعتي الكتب الصادرة في هونج كونج او استراليا فيما يتعلق بارتباط المرأة بالأدوار النمطية التقليدية ، وبظهورها متممة بصفات الضعف والشخصية الأكثر سلبية مقارنة بالرجل ، وتحظى المرأة بتكرارات أعلى في كتب هونج كونج مقارنة بكتب استراليا.

- دراسة Yang¹⁸ (2011)

هدفت إلى التعرف على الصورة النمطية المتعلقة بالذكور والإناث في سلسلة كتب اللغة الإنجليزية ، حيث حللك الدراسة محتوى كتب اللغة الإنجليزية الصادرة حديثاً ، و المخصصة للصف الأول الابتدائي في هونج كونج ، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى ، وأعد قائمة تناولت الشخصيات الواردة في المحتوى (ذكور وإناث) حسب الأسماء والصور والضمائر والعلاقات الأسرية ، والأدوار المهنية ، والأنشطة التي يمارسها الذكور والإناث ، وقد أوضحت النتائج أن كلاً من الذكور والإناث ممثلين بشكل متساوٍ في المحتوى ، وكذلك الحال عند الحديث عن المشاركة في الأنشطة ، وتبدو صورة الإناث أكثر وضوحاً في الرسوم التوضيحية ، وتخلصت الكتب مما كان سائداً من هيمنة الأدوار الذكورية .

- دراسة Amini & Birandiji¹⁹ (2012)

هدفت إلى الكشف عن مدى التحيز القائم على أساس النوع الاجتماعي (رجل ، امرأة) في الكتب المعدة لتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية في إيران ، واقتصرت عينة الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثاني والثالث الثانوي ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتب ، ولهذا الغرض أعد الباحثان قائمة مكونة من خمسة محاور شملت : ظهور الذكور ، والإناث في النصوص والرسوم ، وترتيب تقديم الذكور أو الإناث ، واستخدام صيغ المذكر أو المؤنث ، وأظهرت النتائج أن التحيز لا يزال ظاهراً بوضوح في تلك الكتب ، ويتضح هذا في النسبة المتدنية لظهور النساء في النصوص والرسوم ، وتقديم كتابة أسماء أو ضمائر الذكور على الإناث في الجمل .

- دراسة Paynter²⁰ (2012)

هدفت إلى دراسة التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي في قصص الأطفال الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى القصص ، وتكونت عينة الدراسة من (51) كتاباً من كتب الأطفال ، وأعدت قائمة مكونة من (110) فقرة ، صنفت تحت محاور : الرسوم الواردة في القصص ، والشخصيات الرئيسية في تلك القصص ، وأدوارها وصفاتها ، وباقي الشخصيات الواردة والمهن المنسوبة إليها ، وأسفرت نتائج الدراسة تحسناً في الجانب

المتعلق بالصورة النمطية ، والتمثيل المتدني للمرأة في قصص الأطفال ، وارتباط الشخصيات المجسمة بشخصيات ذكورية ، ولم تتسم شخصية المرأة في تلك القصص بالثقة الزائدة أو العدوانية .

- دراسة الأغا²¹ (2012)

هدفت إلى التعرف إلى صورة المرأة وكيفية تناولها في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا ، بالإضافة على تقديم تصور مقترح لتعزيز تلك الصورة ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، فأعدت الباحثة أداة الدراسة وهي قائمة خاصة بمكونات صورة المرأة ، والتي اشتملت على (62) فقرة موزعة على ستة محاور ، حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر تحليلاً كمياً وكيفياً ، وكشفت نتائج التحليل بشكل عام على تركيز المحتوى على عرض الأدوار الاجتماعية والأسرية ، ثم يليه المحور الخاص بصفات المرأة وشخصيتها ، ثم أدوار المرأة الدينية والتاريخية ، والأدوار المهنية ، ويليها حقوق وقضايا المرأة .

- دراسة حني²² (2015)

هدفت إلى الكشف عن فاعلية الصور الملونة في المنظومة اللغوية للطفل أثناء مراحل الدراسة الأولى ، ودورها في اكتسابه وإكسابه مهارة الأداء اللغوي ، وذلك بنقصي طبيعتها وأشكالها ومدى مناسبتها لطبيعة عمره وفكره وميوله الشخصية متخذة " كتاب التلميذ " لسنة الأولى من التعليم الابتدائي مجالاً للتطبيق والمقارنة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن توظيف الصورة التعليمية في كتاب التلميذ لسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، فإن القائمين على تأليفه اعتنوا بوضع الصورة التي تثير انتباه التلميذ ، وتجعله يتفاعل ويتجاوب مع محتواها وشكلها ، كما تم ملاحظة اعتماد الكتاب على الصورة بشكل واسع وجلي مراعيًا مميزات الصورة التي تؤدي إلى الهدف اللغوي في هذه المرحلة ،

- دراسة دحلان²³ (2015)

هدفت إلى التعرف إلى صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين ، ونسبة مشاركتها في تأليف الكتب ، وظهورها في الصور والموضوعات مقارنة بالرجل ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة خاصة بصورة المرأة اشتملت على ستة محاور رئيسة وهي : الأدوار الاجتماعية والأسرية ، والأدوار الدينية والتاريخية ، والأدوار السياسية والوطنية ، والأدوار الاقتصادية ، والأدوار المهنية ، وصفات المرأة وشخصيتها ، وأظهرت نتائج التحليل أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بنسبة (35%) ، يليه المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة (28.3%) ، وفي الأخير محور الأدوار الدينية والتاريخية ، ونسبة الموضوعات الخاصة بالمرأة (16%) مقابل (84%) للرجل .

- دراسة الزيادة والقاعد²⁴ (2015)

هدفت إلى التعرف على ملامح صورة العرب والمسلمين في كتب التاريخ الإسرائيلية للمرحلة الإعدادية في المدارس اليهودية ، ومقترحات لتحسين هذه الصورة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة التحليل ، بالإضافة إلى مقابلة (20) من رجال الفكر ، والعلماء والمثقفين ، حيث تكونت عينة الدراسة

من كتب التاريخ للصفوف السابع والثامن والتاسع في المدارس الحكومية الإسرائيلية ، وقد أظهرت النتائج أن ثمة تشوهاً واضحاً ومقصوداً لصورة العرب والمسلمين في كتب التاريخ الإسرائيلية للمرحلة الإعدادية ، وأن كتب التاريخ الإسرائيلية للمرحلة الإعدادية مركزة على الجوانب السلبية للشخصية العربية الإسلامية مغفلة جوانبها الإيجابية إغفالاً مقصوداً .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

1. أنها تناولت دراسات متعددة في مجالات صور الطفل ، وصورة المرأة ، والنوع الاجتماعي ، والرسوم التوضيحية المختلفة في الكتب والمناهج الدراسية .
2. هدفت الدراسات إلى الكشف عن صورة المرأة والطفل بين الموروثات الشعبية ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية كدراسة محمد (2001) ، ونذر(2001) ، بينما دراسة الخالص (2016) وعطية(2017) هدفت إلى استقصاء صورة الطفل في الكتب الدراسية ، كما هدفت دراسة Jackie Collins & (2010) ، و Yang (2011) ، Amini & Birandiji (2012) ، Paynter (2012) إلى استقصاء صورة النوع الاجتماعي في الكتب الدراسية ، أما دراسة الأغا (2012) و دحلان (2015) فهدف إلى التعرف على صورة المرأة في المناهج الدراسية .
3. معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل المحتوى ، وأيضاً تمثلت معظم أدوات تلك الدراسات في استخدام أدوات تحليل المحتوى ، بينما انقسمت الدراسات في عيانتها إلى مناهج اللغة العربية كدراسة محمد (2001) ، ونذر (2001) ، العويدي والتاج (2014) ، والخالص (2016) ، أما دراسة عطية (2017) فكانت عينتها من الأمثال الشعبية ، بينما دراسة Paynter (2012) فكانت عينتها من قصص الأطفال .
4. كشفت دراسة العويدي والتاج (2014) أن الكتب تخلو من أي مفردات أو مصطلحات ذات علاقة بالإعاقة أو ذوي العلاقة ، أما دراسة الخالص (2016) فقد أظهرت أن كتب اللغة العربية جسدت صورة الطفل بشكل إيجابي ، وأظهرت دراسة عطية (2017) أن ملامح الطفل اليتيم في الأمثال الشعبية تتمثل في أنه ضعيف ، فاقد الحب .
5. وبينت دراسة حنى (2015) أن توظيف الصورة التعليمية في كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، فإن القائمين على تأليفه اعتنوا بوضع الصورة التي تثير انتباه التلميذ ، وأظهرت نتائج التحليل في دراسة دحلان (2015) أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بنسبة (35%) ، يليه المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة (28.3%)
6. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة ، وتحديد أسئلة الدراسة ، وبناء أدوات الدراسة .

7. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تعرف واقع صورة الطفل في المناهج الدراسية الفلسطينية الجديدة.

الإطار النظري:

الكتاب المدرسي يتطور بشكل لافت للانتباه على مستوى توظيف الصورة البصرية والمرئية ، فالطفل ينجذب كثيراً إلى الصورة المثيرة للانتباه ، والملونة بشكل فني ، فينشق مع جماليات الصورة ، ويتأثر بأشكالها البصرية ، ويندهش لألوانها الزاهية المثيرة ، ويتيه في عوالمها التخيلية ، كما يتلذذ بظلالها الجذابة ، ويتمثل رسائلها الهادفة ، فالطفل بصفة عامة يرتاح إلى الصورة المرئية أكثر مما يرتاح إلى درس جاف لا توجد فيه صور ، فالصورة في الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في المجال التربوي والتعليمي نظراً لفوائدها الكثيرة وأدوارها الهامة ، وفيما يلي سوف نستعرض الكتاب المدرسي ، والصور البصرية في الكتاب المدرسي ، وأهميتها ، وفوائدها ، وأنواع تلك الصور ، ومعايير جودتها في الكتاب المدرسي .

الكتاب المدرسي :

يُعد الكتاب المدرسي في نظر الكثيرين مرادفاً للمناهج ، وذلك في ضوء النظرة التقليدية للمناهج، ويمكن النظر للكتاب المدرسي كنظام كلي يتناول عناصر المحتوى في المنهاج بما يشمل هذا المحتوى من معارف ، وحقائق ، وبيانات ، ومفاهيم ، ومبادئ ، وتعميمات ، وقيم ، واتجاهات ، " ويمثل كتاب الطالب نقلاً عن عدد من الدراسات ما نسبته (75% إلى 90%) من أساس التعليم ، والتدريس في غرفة الصف في الدول المتقدمة²⁵، وتتعدد التعريفات بالكتاب المدرسي حيث عرفه²⁶ بأنه نظام كلي يتناول عناصر المحتوى في المنهاج ويشتمل عدة عناصر : الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقييم، ويعمل على مساعدة المعلم على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج .

أما شحاته²⁷ فيعتبره الكتاب المعتمد من وزارة التربية والتعليم ، والذي يوزع على المتعلمين ، ويضم محتوى أحد المقررات الدراسية ، بحيث يشتمل على المواد التعليمية ، ومحلقاتها التعليمية ، والتي يتلقى المتعلم المعرفة من خلالها مثل المطبوعات وكراسات التدريب والاختبارات والتسجيلات ودليل المعلم " ، فالكتاب المدرسي يهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة من قبل واضعي المنهاج .

فالكتاب المدرسي يمكن استخدامه داخل الصف الدراسي وخارجه ، وكذلك في التعلم الفردي ، والتعلم الجمعي ، بالإضافة إلى إمكانية تكامله مع وسائل وأساليب التعلم الأخرى بسهولة ، ويقدم المحتوى المعرفي في بناء منطقي متماسك ، ويجعل الطلبة أكثر ألفه بنوع المحتوى الذي سيدرسونه خلال العام الدراسي ، وبالتالي يبني المعارف والخبرات بشكل منظم ، وأيضاً يقدم الكتاب المدرسي عمل موحد لكافة المعنيين بالعملية التربوية من معلمين ومتعلمين وأولياء أمور ومشرفين تربويين ، ولك من يرغب في الاطلاع على المادة العلمية المقدمة للمتعلمين .

كتاب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا :

تحتل كتب اللغة العربية موقعاً شديداً خصوصية من حيث الاهتمام بها من قبل القائمين على العملية التربوية ، وكذلك من حيث أثرها في بناء شخصية المتعلمين ، ويرجع الاهتمام بتلك الكتب إلى أهمية اللغة العربية في حد ذاتها ، وبالنسبة لأثرها في إعداد المتعلمين ، حيث تتميز كتب اللغة العربية بعرضها لمواضيع متعددة ما بين التاريخية، والاجتماعية، والدينية ، وغير ذلك مما تزخر به تلك الكتب ، وبالتالي فهي أكثر الكتب الدراسية قدرة على عرض العديد من القضايا والمواضيع المختلفة .

ويستهدف كتاب اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسية الدنيا تلبية احتياجات التعليم الأساسية ، وهي القراءة ، و الكتابة ، والتعبير الشفوي ، والكتابي ، والاستماع ، وحل المشكلات ، وتنمية القيم والمهارات والمعارف التي تمكن الطالب من تحسين التواصل اللغوي لديه ، ويهتم الطفل في المرحلة الأساسية الدنيا بالمحسوسات أكثر من المجردات ؛ لأن القدرة على التجريد لديه لم تكتمل بعد ، وأنه بصدد اكتساب المهارات الحركية الخاصة بتوظيف أجهزة النطق ، والجهاز الحركي ؛ لاكتساب مبادئ القراءة والكتابة .

ويهدف كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا إلى تعميق الإيمان بالله عز وجل ، وتعزيز الاعتقاد بالدين الإسلامي عقدياً ومنهاج حياة ، واعتبار القرآن الكريم ، والحديث النبوي مصدرين رئيسيين لتقويم اللسان العربي²⁸ ، وتنمية مهارات التواصل اللغوي وهناك شكلان رئيسيان للتواصل اللغوي وهما التواصل الشفوي : ويصل فيه اللفظ منطوقاً إلى المستقبل ، ويدركه بحاسة السمع ويتميز بقدرته على المواجهة ، وخلق نوع من الصداقة ، والألفة ، والتعاون بين طرفي الاتصال ، ويتضمن الاستماع والتحدث ، والثاني : التواصل الكتابي ويعتمد على الكلمة المكتوبة لتوصيل المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد ، ويتميز بإمكانية الرجوع إليه وقت الحاجة إليه ، ويضم القراءة والكتابة ، وتعتبر الصورة وسيلة مهمة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلم .

الصورة في الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب المدرسي أكثر مصدر التعلم شيوعاً ، وهو المرتكز الحقيقي في تمكين الطلاب من تحقيق نتائج التعلم المرجوة ، ومن هنا فإن الاعتناء به من حيث الشكل والمضمون أمر مهم ، فالصورة في الكتاب المدرسي تأتي لتوضيح المحتوى التعليمي المراد شرحه للطلاب ، فهي وسيلة داعية للمعرفة التي تتضمنها نصوص المقررات المدرسية ، " فالصورة تجعل المتعلم في حالة تواصل دائم مع المحتوى التعليمي أو الخبرة التي يستهدفها واضع المنهج أو المعمل منفذ المنهج ، فالصورة تجذب انتباه المتعلم ، وتثيره ذهنياً ووجدانياً وحركياً ، وتسجعه على التعلم الذاتي ، كما أنها تساعد على الربط بين خبرات المتعلم السابقة ، والتعلم اللاحق²⁹ .

فالصورة التعليمية وسيلة توضيحية هامة ، تساعد المتعلم والمعلم معاً على التبليغ والإفهام والتوضيح ، وتفسير ما غمض من الدرس ، وتبيان جزئياته ، وتفاصيله المختلفة بشكل محسوس ومشخص ، خاصة أن المتعلم في المرحلة الأولى من التعليم لا يمكن فهم المجردات كثيراً ، لذا تقوم

الصورة التربوية بدو هام في تبسيط الدرس ، وتسهيله ، وتلخيصه ، فهي صورة إدراكية ذهنية من جهة أولى ، وصورة انفعالية ووجدانية من جهة ثانية ، وصورة حركية توحى بالفعل والأداء والإنجاز من جهة ثالثة ، فالصورة تشد أذهان الأطفال على تقبل الخبرات التعليمية المرغوبة ، وتزيد من التشويق والإثارة، وتدفعهم إلى تقبل المادة التعليمية، والإقبال عليها خاصة إذا ارتبطت بأهداف الدرس المراد تعلمه ، فهي تساعد المتعلم على الاحتفاظ بالخبرات التعليمية والمعلومات ، والمفاهيم لمدة أطول .

فالصورة تصاحب الألفاظ والعبارات ؛ لتعين التلميذ على الأداء اللغوي ، وتمكنه من التعبير واكتساب المهارة اللغوية ، وهي بمثابة المرجع الذي يستند عليه ذهن التلميذ خاصة في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا ؛ لتطوير ملكة الخيال لديه ، وتكوين معجم التلميذ اللغوي بسهولة ، كما أن العديد من الأنشطة في الكتاب المدرسي خاصة منها تركيب الجمل ، والتعبير الشفوي، والألعاب القرائية والكتابية تعتمد بشكل كلي ورئيس على الصور ، فهي المفتاح والدليل الذي يعتمد عليه التلميذ في الوصول إلى التعبير الصحيح والمقصود، فينطلق من الصورة ليكون جملة التعبيرية، ويضبط لغته ، ويركب ألفاظه ؛ لكي يعطينا تعبيراً واضحاً، فغياب الصورة يجعل الدرس لا يحقق هدفه، ويضع التلميذ أمام عالم مجرد لا يفقه فيه شيئاً ، فيصاب بالضجر ، والنفور منه .

أهداف الصورة في الكتاب المدرسي :

تعتبر الصورة مدخلاً حسياً بصرياً مهماً ، تمنى لدى التلميذ العديد من المهارات المختلفة المراد إكسابها له ، وخاصة مهارات اللغة العربية الأربعة ، فالصورة تمنح التلميذ الوعي بالأشياء التي تحيط به ؛ لكون الصورة جاذبة لحسه البصري دون غيرها من المثيرات في تلك المرحلة ؛ لأنها لمسة جمالية في حقل الرموز والإشارات ؛ لتكوين نوع من السرد البصري لفكرة متقطعة ، ومن ثم فهي أيسر الطرق للمعرفة ، وفيما يلي نستعرض دور الصور الفعال في تحقيق الأهداف التالية³⁰:

1. الأخذ بيد المتعلم بطريقة مشوقة ؛ لاكتساب المهارات التعليمية المختلفة ، والتي منها التعرف على المحسوسات بمسمياتها اللغوية .
2. التمكن من ربط الجمل والتراكيب اللغوية بالصورة ، وتثبيتها لدى التلميذ .
3. تمكين التلميذ من القدرة على التعبير والاسترسال في التلغظ بكلمات فصيحة عربية من خلال رحابة الصورة الملونة .
4. تفعيل ملكة الخيال لدى التلميذ من خلال الصورة الملونة التي تصور له عالمه الخاص به .
5. استثمار الإدراك، وتعلم التركيز، وإمعان النظر ؛ لإنتاج الأفكار المختلفة .
6. تهييج مدركات التلميذ التعبيرية من خلال صور الحيوانات ، والأسرة ، وما يدور حوله فيتفاعل معها تلقائياً .
7. تنمية الثقة بالنفس أثناء التعبير دون خوف أو تردد ، وتدريب التلميذ على الوصف والمحاكاة .

8. السير وفق التعلم باللعب والفرح الذي يتفاعل ويتجاوب معه التلميذ ، ويحقق من خلاله النتائج المرجوة .

الصورة تحقق الخبرة المباشرة لدى المتعلم، وتبعث الحياة في المحتوى التعليمي ، وتجعله نابض بالحركة، فينتقل التلاميذ من الاستظهار إلى المعاشية ، فتتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والقيم إلى أذهان التلاميذ بسهولة ويسر ، وبصورة شائقة ومحبة إلى نفوسهم ، فالصورة يتوافر فيها عناصر المشاهدة والتعليم؛ مما يوفر إمكانية فتح مجالات واسعة للمناقشة والبحث والأنشطة، فهي نافذة واسعة نفتحها على مصراعها ؛ لكي يطل منها التلاميذ على المجتمع بصفة خاصة والعالم من حوله بصفة عامة ، فهي وسيلة أكثر جذباً وأكثر شمولاً ، فالمتعلمون من خلال صورة الكتاب المدرسي التعليمي يتلقون دروسهم ويستكشفون طبيعة المنهج الدراسي المقرر عليهم ؛ بحيث لا يندفع المتعلم إلى الشعور بالملل والضجر .

معايير جودة الصورة في الكتاب المدرسي

لقد أجمع بعض الباحثين على عدة معايير لجودة الصورة في الكتاب المدرسي في المجال الفني، والمجال التربوي ، وفيما يلي بيان ذلك :

المجال الفني : أن تتضمن ألوان الصورة بالبهجة ، ويتسم تكوينها المساحي بالجاذبية ، والوضوح ، ولا يزدحم بالأشكال والأيقونات ، أي يُعبر عن مضمون الفكرة دون تعقيد أو تشويش ذهني³¹.

المجال التربوي : أن ترتبط الصورة بأهداف الدرس ، وأن تكون قادرة على إيصال الفكرة الرئيسية لموضوعها دون تشويش فكري للتلميذ ، وأن تكون مناسبة لعمره العقلي ، ومرتبطة ببيئة المتعلم ، ومناسبة تلك الصور ، والرسوم والأشكال التوضيحية لموضوع الدرس ، ووضوح التفاصيل داخل الصورة، وأن تكون قادرة على مساعدة المتعلم على التخيل ، وفهم مدركات المحتوى التعليمي³²، وأن تراعي مستويات الطلبة ، وتمنح الصورة المتعلم فضاءً تأملياً يتسع لكل الأحداث التي تعبر عنها ، وأن تحفز الصورة على التعلم ، وتساهم الصورة في اكتساب مهارات اللغة .

فجودة الصورة له أهمية كبيرة ؛ لكونها تخلق حالة نفسية تساعد المتعلم على التعرض للرسالة البصرية ، ومن ثم الإمعان في مضمونها ، فالصورة تثير فضول المتعلم ؛ ليتواصل معها مُعبراً عن مضمونها بالحديث أو الكتابة ، وتزود الصورة المتعلمين بمواقف اجتماعية مختلفة يعبر عنها المتعلمين لغوياً ، وتبرز الصورة القيم المرغوبة وتعكس الصورة بيئة المتعلم .

وظائف الصورة في الكتاب المدرسي :

يسعى الكتاب المدرسي إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم ، وتنمية مهاراته اللغوية المختلفة، فالصورة في الكتاب المدرسي وسيلة تحقيق ذلك الهدف ؛ لكونها ذات تأثير إيجابي على المقدرة اللغوية لدى المتعلم ، فالصورة المرئية والبصرية في الكتاب المدرسي تحقق مجموعة من الوظائف ندرجها على الشكل التالي³³ ،³⁴.

1. الوظيفة التربوية : تتمثل في استعمال الصورة لتحقيق أغراض تعليمية ، أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعها التدريسية ، فتجذب انتباه التلميذ لما يعرضه المعلم من مادة تعليمية ، وبذلك حصر انتباههم نحو التعلم .
 2. الوظيفة السيميائية : تتجلى في استعمال الصورة التربوية باعتبارها علامة دالة ، تحمل في طياتها دلالات رمزية موحية وتضمينية .
 3. الوظيفة الأدائية : تعد الصورة وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدرس وشرحه وتوضيحه وتفسيره لغوياً وبصرياً ، فالصورة تترك أثراً بعيداً يدول لفترات أطول في ذاكرة التلميذ ، ويساهم بشكل فعال في بناء المعلومات.
 4. الوظيفة التعبيرية : تعبر الصورة عن مجموعة من المعاني ، والقضايا الذاتية والموضوعية التي يمكن استكشافها عن طريق الصورة خلال الحصة الدراسية ، فالتلميذ من خلال الصورة يقوم بالتعبير عنها بمفردات جديدة ، وجمل متنوعة ؛ مما ينمي لديه القدرة على التحدث والتعبير الشفوي .
 5. الوظيفة التأثيرية : تسعى الصورة إلى التأثير على المتلقي إيجاباً وسلباً ، وإثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحسي والحركي ، واستخدام الصور يعطي أثره في حفظ المادة اللغوية المقدمة ، سواء على مستوى حفظ الحروف ، والتعرف على حركاتها ، وتكوين كلمات جديدة ، وجمل متنوعة .
 6. الوظيفة الجمالية : تتميز الصورة التربوية ، بأبعادها الفنية والجمالية ؛ مما تجذب انتباه المتعلمين ، وتجعل التعلم ميسر لديهم ، كما تنفذ الصورة لدى المتعلم إلى عالمه المليء بالخيال والألوان الجذابة الممتعة التي تجعله يتابع بشغف شديد ، وهذا ما يدعو إلى ترسيخ الدرس اللغوي المقدم من خلال صور الكتاب المدرسي.
 7. الوظيفة الأيقونية : ويعني هذا أن الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه أو يمثله أو يشخصه .
 8. الوظيفة الثقافية : تحمل الصورة التربوية في طياتها خبرات ثقافية مختلفة ، تزود المتعلم بالخبرات الثقافية المختلفة ؛ لما يدور حوله في المجتمع الذي يعيش فيه .
 9. الوظيفة التواصلية : تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المعلم ، والمتعلم بجذب انتباه التلميذ ، وإثارته ذهنياً ووجدانياً وحركياً ، وتشجيعه على التعلم الذاتي ، وتوظيف خياله الإبداعي .
- ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجعة ومفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية ، حيث بمجرد أن يفتح التلميذ الكتاب يتبادر إلى ذهنه الهدف اللغوي المقصود ، وهذا يختصر على المعلم الوقت ، ويوفر عليه الجهد في إفهام التلميذ الحرف ، والكلمة ، أو التعبير ، أو الحفظ ، فالصورة هي الواسطة بين المعلم وتلميذه ، وباستطاعة المعلم تكليفه

بالواجبات المنزلية التي يسهل انجازها بمعونة ومساعدة الصورة التي لا يستطيع الاستغناء عنها في تقديم وفهم دروس اللغة العربية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة هو نفسه عينتها ، ويتكون من جميع كتب اللغة العربية من الصفوف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحليل كمي وكيفي لثمانية كتب ، لمنهاج اللغة العربية للصفوف في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي ، وهو أسلوب تحليل المضمون ، فهو يُعد طريقة علمية تهدف إلى تحليل المادة المكتوبة بطريقة موضوعية وفق منهج علمي ، وهو منهجية علمية تستخدم في عملية تحليل العبارات ، والكلمات ، والصورة والأسئلة تحليلاً دقيقاً ؛ بهدف تعرف صورة الطفل في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي .

أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من المحاور الستة التالية : (صورة الطفل والطفلة ، ومجالات النمو ، وصفات الأطفال الشخصية ، ومناسبة صورة الطفل ، والمهمات التي يؤديها الطفل ، وصور ذوي الإعاقات) لتحليل المناهج الأربعة المجددة ؛ لتحديد صورة الطفل عن طريق حساب التكرارات في المحاور الستة للأداة ، وتم بناء تلك الأداة بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالطفل ، وتحديد المحاور الرئيسية ، والمفردات المندرجة تحت كل محور من المحاور الستة .

صدق الأداة :

للتأكد من توفر صدق أداة التحليل ، قام الباحث بإعداد نموذج التحليل ، وتوزيع نسخ منه على لجنة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات ، ومشرفي ومعلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الأداة للمحتوى ، ومطابقة العناصر تحت الأساس التابعة له ، والتعديل بما يروونه مناسباً أو الحذف أو الإضافة.

ثبات التحليل :

للحصول على تحديد دقيق في التحليل قام الباحث بإجراء ثبات التحليل من خلال القيام باختيار عينة مكونة من وحدة لكل منهاج من المناهج الأربعة ، وبالتالي تكون العينة مكونة من ثمانية وحدة دراسية ، ثم تم تقديم الأداة والعينة إلى اثنين من المحللين ، ممن لهم صلة مباشرة بتدريس منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ، بعد توضيح طريقة التحليل المتبعة ، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي ، والتي تأخذ الصورة التالية :

$$R = \frac{M2}{N1 + N2}$$

R = معامل الثبات .

M = تشير إلى عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها .

N1 = تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الأول .

N2 = تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الثاني .

ومن ثم تم استخراج معدل نسبة الاتفاق ، وذلك بجمع نسب الاتفاق وقسمتها على عدد المحللين ، مع الأخذ بالاعتبار أن تكون وحدات وفئات التحليل أكثر بساطة وسهولة ، وأن تكون قواعد الترميز دقيقة وشاملة وكان معامل الثبات للأداة (0.78) ، وهو معامل يطمئن الباحث إلى تطبيق الأداة .

وحدة التحليل :

اعتمدت الدراسة الكلمة أو الجملة أو الفكرة أو الموضوع أو الصورة كوحدة للتحليل ، والتي تتكون عادة من جملة أو شكل معين ، أو صورة محددة ، أو رسمة معينة .

فئات التحليل :

لغايات إجراءات الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الفئات الآتية :

1. صورة الطفل والطفلة .
2. ومجالات النمو .
3. صفات الأطفال الشخصية .
4. مناسبة صورة الطفل .
5. المهمات التي يؤديها الطفل .
6. صور ذوي الإعاقات .

ضوابط تحليل المحتوى :

تم تحليل المضمون لكتب منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي وفقاً للضوابط الآتية :

- تحديد هدف عملية التحليل ، وهو استقصاء صورة الطفل .
- اتخاذ الكلمة والجملة وحدة للتحليل نظراً لملائمتها لطبيعة الدراسة .
- اعتماد ما ورد في الأدب التربوي في ما يتعلق بصورة الطفل وما يتعلق به أساساً للتحليل .
- شمولية التحليل لك من الكلمات ، والجمل ، والصور ، والرسومات ، والأسئلة ، والمحتوى التعليمي .

- قراءة متعمقة لمحتوى دروس كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بهدف استقصاء صورة الطفل .

أدوات التحليل :

تضمنت أدوات التحليل ما يلي :

- 1 - أداة صورة الطفل والطفلة ، وتضمنت القائمة كل ما يتعلق بصورة الطفل والطفلة .
- 2 - مجالات النمو لدى صفات الطفل ، وتمثلت في صفات الطفل في أربعة مجالات وهي : المجال الإدراكي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الوجداني ، والمجال الروحي .
- 3 - صفات الأطفال الشخصية ، والمتعلقة بمجالات النمو الأربعة (الإدراكي ، والاجتماعي ، والوجداني ، والروحي) ، وتم تصنيف كل مجال وصفات الأطفال الشخصية فيه كما يلي :
 - المجال الإدراكي ، وصفات الطفل فيه (المبتكر ، والمستفسر ، والفطن ، والمكتشف ، والمهتم بالعلم ، والمقوم ، والباحث) .
 - المجال الاجتماعي ، وصفات الطفل فيه (المحترم للآخرين ، المحب لأصدقائه ، والطائع ، والمساعد ، والمنتمي لوطنه ، والقائد) .
 - المجال الوجداني ، وصفات الطفل فيه (الحنون ، وخفيف الظل ، والمؤازر ، والمقدام ، والمرتب) .
 - المجال الروحي ، وصفات الطفل فيه (المؤمن ، والصادق ، والأمين ، والكريم ، والخلوق) .
- 4 - مناسبة صورة الطفل في رسومات دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي .
- 5 - المهمات التي يؤديها الطفل في : المدرسة ، والبيت ، وعلاقته مع الآخرين ، والمواهب المتعددة ، والحديقة ، و وسائل التواصل الاجتماعي .
- 6 - صور ذوي الإعاقات ، حسب نوع الإعاقة (صمية ، بكمية ، كفيف ، عقلية) .

المعالجات الإحصائية :

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة .

نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

ما نسبة ظهور صورة الطفل والطفلة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي؟

الصف	الفصل الدراسي	الدرس	صورة الطفل	صورة الطفلة	الصف	الفصل الدراسي	الدرس	صورة الطفل	صورة الطفلة
الأول	الفصل الدراسي	يا أطفال نغني	-	-	الأول	الفصل الدراسي	حرف الراء	3	3
		حرف الذال	-	-			3	3	

1	1	حرف الغين	الثاني (الجزء الثاني)		5	-	حرف الدال	الأول (الجزء الأول)			
-	4	حرف الطاء				3	-		حرف الباء		
-	2	حرف الكاف				1	1		حرف الميم		
-	4	حرف الضاد				4	2		حرف النون		
5	-	حرف الهاء				1	1		حرف السين		
2	2	حرف الواو				-	4		حرف الزاء		
-	5	حرف الهمزة				-	1		حرف الحاء		
-	4	حرف الظاء				2	1		حرف اللام		
1	-	حرف النياء				-	-		نغني		
-	-	ارزع نغني				4	4		حرف التاء		
3	9	تساعد الكبير				2	2		حرف الجيم		
-	1	وطني أجمل					2		حرف الفاء		
-	-	نغني أمي وأبي				-	-		حرف العين		
2	5	الماء				1	2		حرف الشين		
-	-	الفراشة والنحلة				1	1		حرف الصاد		
-	-	القرد الطماع				-	-		حرف القاف		
-	-	نغني أحلى الأوطان				2	1		حرف التاء		
						-	2		حرف الخاء		
14	25	المجموع				29	27		المجموع		
3	3	والدي الحبيب	الفصل الدراسي الثاني (الجزء الثاني)	الصف الثاني	1	1	الحرية أجمل	الفصل الدراسي الأول (الجزء الأول)	الصف الثاني		
-	-	استماع أبنائي					-			-	نغني العصفورة
-	-	نغني أبي					4			-	الرسامة الصغيرة
4	3	وطني يسكن فينا					-			4	فضل المعلم
-	1	استماع فلسطين					-			2	عودة الطائر
-	-	النمر والحطاب					-			1	نغني (الصباح)
-	4	تبنى وتبني					-			1	الأرض
-	-	نغني لن نرحل					2			2	نغني أطفال فلسطين
-	-	العصفورة والأفعى					-			-	الغراب والجرة
1	1	في مدينة الخليل					2			-	مصنع الألبان
1	1	رحلة إلى بيت لحم					-			-	جحا وحميره
3	2	صباح جديد					-			4	استماع
-	-	استماع الليل والنهار					1			1	يوم المرور
-	-	حيلة فلاح					4			-	إيناس والعجوز
-	3	الرفق بالحيوان					-			-	الخروف والذئب
-	5	يوم الطفل الفلسطيني					-			3	استماع الراعي
5	4	استماع حق التعليم					2			-	طبيبة القرية
-	3	نغني أنا الطفل					-			3	استماع
-	4	عمر والغلام					-			-	نغني الطبيب
-	-	استماع					-			-	الأسد والفأر
3	1	عمر وبائعة اللبن			-	-	الصيد				

-	-	لدي حلم			1	-	استماع لينا والبحر		
-	-	نغني السندباد			4	1	الباحثات الصغيرات		
-	1	الببغاء الثرثار			-	-	استماع		
-	4	سعيد والصقر			-	-	الديك الذكي		
-	-	الغابة الصغيرة			-	-	استماع الديك		
2	4	في البقالة			-	2	النظافة		
-	10	من نوادر أشعب			-	2	استماع		
22	54	المجموع			21	27	المجموع		
10	-	حيفا والنورس	الفصل الدراسي الثاني (الجزء الثاني)	الصف الثالث	-	8	ذهب الأرض	الفصل الدراسي الأول (الجزء الأول)	الصف الثالث
-	-	استماع لن نرحل			-	2	استماع		
5	5	يوم الشجرة			3	3	نغني هيا يا أطفال		
-	-	استماع			-	-	الأرنب والسلحفاة		
-	-	الراعي والذئب			-	-	استماع الديك		
-	5	استماع الصدق خلقي			-	3	نغني الأرنب		
4	6	أحب أن أكون			-	-	الفأرة والثعبان		
-	6	استماع مهنة أبي			8	-	استماع لباقة سعاد		
-	9	من أخلاقنا			8	-	قرينتنا نظيفة		
-	-	استماع الرسام			-	7	نغني الفتى النظيف		
5	5	نغني أنا لكل الناس			8	2	دينا والقمر		
-	7	في ميناء غزة			-	-	نغني القمر		
-	1	استماع رحلة			5	-	العصفورة والعش		
-	-	الغراب والشعاب			-	4	استماع الحرية أعلى		
10	-	المبدعة الصغيرة			3	-	نغني ألا طيري		
7	5	استماع المخترع			10	-	مكتبتي صديقتي		
-	5	نغني عندنا أجمل			7	-	استماع المكتبة		
-	-	ذكاء القاضي إياس			-	-	حذاء الحكيم		
5	-	في حديقة الحيوان			-	6	نغني ريان		
4	-	استماع وطني الأجل			-	4	الخباز		
-	8	قمح بلادي			-	4	استماع حب العمل		
-	-	استماع حكايات الجدة			-	-	عاقبة الطمع		
2	-	نغني سنابل القمح			-	-	عروس البحر		
10	-	زيارة لمدينة العنب			-	4	استماع البحر		
3	-	استماع رسالة لصديق			-	-	الذئب ومالك الحزين		
-	-	نغني العنب			-	3	استماع حكاية صقر		
-	-	الصديق وقت الضيق			-	-	المهر الصغير		
-	-	استماع الحمار والثور			-	10	براء		
-	5	أول فدائي في الإسلام			-	6	استماع الزرافة		
-	6	استماع عمر والأبطال			-	-	من نواد جحا		
6	6	نغني هيا نلعب	-	3	استماع الرفق				
69	74	المجموع	52	48	المجموع				

1	10	في قريتنا عرس	الفصل الدراسي الثاني (الجزء الثاني)	الصف الرابع	14	-	الفضل لمعلمتي	الفصل الدراسي الأول (الجزء الأول)	الصف الرابع
-	4	استماع العرس			1	1	زيارة إلى التفاز		
-	8	نغني من تراثنا			-	5	السمة والحرية		
-	2	هذه الشمس			-	3	استماع مهند والبلبل		
-	8	كن كالطيور			8	-	يا رمز العطاء		
-	-	استماع في العمل حياة			-	-	استماع القطاف		
-	5	نغني كرسيت وقتي			18	-	زهرة الحنون		
-	11	الدفء الحقيقي			-	5	نغني للوحدة		
-	2	استماع الإيثار			-	8	جولة في القدس		
-	4	جزاء الإحسان			-	3	استماع خذني للقدس		
-	4	استماع المكافأة			-	7	نغني للقدس		
-	9	حلم جميل			-	1	دمية حسنة		
-	6	نغني الدنيا جميلة			-	3	استماع صور		
-	12	من حكم الآباء			-	17	إرادتي سر نجاحي		
-	-	استماع ابتسم			-	7	شجاعة أسامة		
4	4	الكوفية			-	7	قطرة ماء		
-	-	استماع الثوب المطرز			-	-	استماع يا قطرة ماء		
-	-	نغني علم فلسطين			-	-	نغني مطر		
-	-	السيارة الأولى			-	-	الجندي والنملة		
12	-	فساد كبير			-	5	حصالة وليد		
-	-	استماع متى استعبدتم			-	9	نغني وصايا جدي		
-	-	نغني صباح الخير			3	-	رسائل بلا ساع		
6	-	لا تتسرع			-	2	استماع رسالة حاجة		
-	-	استماع الكلب الوفي			1	14	وطني أعلى		
12	-	موسيقا الطبيعة			-	1	أحلام اليقظة		
-	-	استماع الأصوات			-	-	استماع الحياة تحد		
-	4	نغني موسيقا الأرض			-	1	النفع طبعي		
-	8	كن صادقاً			-	1	الحكيم والعقرب		
-	-	استماع الصدق منجاة			11	-	ما أجمل السماء		
-	-	الجار قبل الدار			-	-	استماع جمال الربيع		
-	-	جارك ثم جارك			-	4	نغني سفينة الفضاء		
35	101	المجموع			56	104	المجموع		

يتبين من الجدول السابق أن نسبة ظهور صورة الطفل والطفلة في دروس كتاب اللغة العربية

للمرحلة الأساسية الدنيا كانت كما يلي :

- الصف الأول الأساسي في الجزء الأول تم ذكر الطفل (27) مرة ، وتم ذكر الطفلة (29) مرة ، بينما الجزء الثاني تم ذكر الطفل (25) مرة ، وتم ذكر الطفلة (14) مرة .
- الصف الثاني الأساسي في الجزء الأول تم ذكر الطفل (27) مرة ، وتم ذكر الطفلة (21) مرة ، بينما الجزء الثاني تم ذكر الطفل (54) مرة ، وتم ذكر الطفلة (22) مرة .

- الصف الثالث الأساسي في الجزء الأول تم ذكر الطفل (48) مرة ، وتم ذكر الطفلة (52) مرة ، بينما الجزء الثاني تم ذكر الطفل (74) مرة ، وتم ذكر الطفلة (69) مرة .
- الصف الرابع الأساسي في الجزء الأول تم ذكر الطفل (104) مرة ، وتم ذكر الطفلة (56) مرة ، بينما الجزء الثاني تم ذكر الطفل (101) مرة ، وتم ذكر الطفلة (35) مرة .
- ومن خلال ما سبق يتضح أن ذكر الطفل والطفلة كان بشكل أكثر في الصف الرابع الأساسي ، ويقل في الصف الأول الأساسي ، بينما ذكر الطفل كان أكثر من ذكر الطفلة بشكل إجمالي في المراحل الأربعة ، وخاصة في الصف الرابع ، حيث كان ذكر الطفل ضعف ذكر الطفلة ، بينما في الصف الثاني كانت النتيجة متقاربة بين ذكر الطفل ، والطفلة .
- ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :**
- ما مجالات النمو لدى صفات الطفل الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟

الصف	الفصل الدراسي	المجال	التكرار	الصف	الفصل الدراسي	الدرس	التكرار
الأول	(الجزء الأول)	المجال الإدراكي	17	الأول	(الجزء الثاني)	المجال الإدراكي	10
		المجال الاجتماعي	33			المجال الاجتماعي	32
		المجال الوجداني	6			المجال الوجداني	2
		المجال الروحي	6			المجال الروحي	5
الثاني	(الجزء الأول)	المجال الإدراكي	2	الثاني	(الجزء الثاني)	المجال الإدراكي	20
		المجال الاجتماعي	43			المجال الاجتماعي	40
		المجال الوجداني	25			المجال الوجداني	44
		المجال الروحي	19			المجال الروحي	31
الثالث	(الجزء الأول)	المجال الإدراكي	22	الثالث	(الجزء الثاني)	المجال الإدراكي	21
		المجال الاجتماعي	39			المجال الاجتماعي	49
		المجال الوجداني	28			المجال الوجداني	10
		المجال الروحي	4			المجال الروحي	5
الرابع	(الجزء الأول)	المجال الإدراكي	9	الرابع	(الجزء الثاني)	المجال الإدراكي	30
		المجال الاجتماعي	41			المجال الاجتماعي	35
		المجال الوجداني	15			المجال الوجداني	8
		المجال الروحي	3			المجال الروحي	8
الصف الأول حتى الصف الرابع	الجزء الأول، والجزء الثاني	المجموع	المجال الإدراكي	131			
			المجال الاجتماعي	312			
			المجال الوجداني	138			
			المجال الروحي	81			
		المجموع الكلي	662				

يلاحظ من الجدول السابق أن مجالات النمو لدى الطفل الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي كانت كما يلي :

في المرتبة الأولى جاء المجال الاجتماعي من حيث عدد التكرارات لصفات الطفل في المجال الاجتماعي (312) تكراراً ، بنسبة مئوية قدرها (47.1%) ، يليه المجال الوجداني الذي تكرر (138) مرة ، بنسبة مئوية قدرها (20.8%) ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة المجال الإدراكي الذي تكرر (131) مرة ، وبنسبة مئوية قدرها (19.7%) ، وقد نال المجال الروحي أقل عدد تكرارات ، حيث تكرر (81) مرة ، وبنسبة مئوية قدرها (12.2%) ، ويعزى ذلك لأهمية المجال الاجتماعي لكي تظهر فيه صفات الطفل الاجتماعية ؛ لكي يتم تنشئة هذا الطفل تنشئة قائمة على القدرة على العيش في المجتمع بإيجابية ، ويكون الطفل مواطن صالح فعال في المجتمع الذي يعيش فيه .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث :

ما صفات الأطفال الشخصية الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ؟

مجموع التكرارات	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		الصفات	مجالات النمو
	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول		
3	-	-	2	1	-	-	-	-	المبتكر	الإدراكي
18	-	1	-	1	3	-	3	10	المستفسر	
25	3	1	10	6	4	-	1	-	الفطن	
25	7	1	4	5	6	-	1	1	المكتشف	
31	6	4	5	6	-	-	4	6	المهتم بالعلم	
11	8	-	-	1	1	-	1	-	المقوم	
18	6	2	-	2	6	2	-	-	الباحث	
46	9	6	7	1	3	6	2	12	المحترم للآخرين	الاجتماعي
55	9	6	10	7	4	10	-	9	المحب لأصدقائه	
14	-	-	3	1	4	1	5	-	الطائع	
91	9	18	13	18	7	9	11	6	المساعد	
77	7	10	14	7	13	10	11	5	المنتمي لوطنه	
29	1	1	2	5	9	7	3	1	القائد	
27	-	3	-	5	15	3	-	1	الحنون	الوجداني
10	-	-	2	2	2	2	-	2	خفيف الظل	
45	5	6	4	10	3	12	2	3	المؤازر	
33	3	6	4	5	12	3	-	-	المقدام	
23	-	-	-	6	12	5	-	-	المرتب	
8	-	-	-	-	6	1	1	-	المؤمن	الروحي

19	2	-	1	2	12	2	-	-	الصادق
6	1	-	-	-	4	-	-	1	الأمين
23	1	3	1	1	5	7	-	5	الكريم
25	4	-	3	1	4	9	4	-	الخلوق

يتضح من الجدول السابق أن صفات الأطفال الشخصية الواردة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ، كان التركيز على صفات الطفل الشخصية وهي (المساعد) حيث حصلت على (91) تكراراً في مناهج اللغة العربية الأربعة ، يليه في المرتبة الثانية صورة الطفل المنتمي لوطنه حيث حصلت على (77) تكراراً في مناهج اللغة العربية الأربعة ، أما في المرتبة الثالثة صورة الطفل المحب لأصدقائه حيث حصلت على (55) تكراراً في مناهج اللغة العربية الأربعة .

أما أقل ثلاث صور من صور صفات الطفل الشخصية فقد حصلت صورة الطفل المبتكر على المرتبة الأخيرة (3) تكرارات ، يليها في المرتبة قبل الأخيرة صورة الطفل الأمين حيث حصلت على (6) تكرارات ، أما الصورة الثالثة في الأقل تكراراً فهي صورة الطفل المؤمن بـ (8) تكرارات ، وهذا يدل على عدم التوازن في إبراز شخصيات وصفات الطفل الإيجابية .

ويعزى ذلك لعدم وضع تصور من قبل القائمين على المناهج الفلسطينية على وضع صور لصفات الطفل الشخصية ، والتي نعتبرها إيجابية مهمة ، والتي لا بد للطفل أن يتمثلها في حياته ، ويسير وفقها ، فكل الصفات المذكورة في الجدول والتي تمثل شخصيات من صور الأطفال ، يجب أن ترد بكثرة وبنسب غير قابلة للتفاوت لأنها بدون استثناء مهمة ؛ لكي يمتلك الطالب صفات تلك الشخصيات ؛ والتي يجب أن يتعرف عليها الطالب خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا ، والتي تُعد منبع غرس القيم الإيجابية لدى المتعلم .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع :

ما مدى مناسبة صورة الطفل في رسومات دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ؟

النسبة المئوية	المجموع	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		العبرة
		الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	
15.49	103	15	13	13	9	13	9	12	19	شكل شخصية الطفل في الرسومات لائق
3.15	21	6	5	2	1	2	2	2	1	تعبير الرسومات عن خيال الأطفال الواسع
13.23	88	12	11	13	8	10	9	11	16	تبيين الرسومات المساعدة بين الأطفال
11.58	77	12	9	10	3	8	7	11	17	توضيح الرسومات الود بين الأطفال
13.23	88	14	10	12	7	10	9	9	17	تظهر الرسومات العلاقة السوية بين الطفل والكبير

4.06	27	3	5	5	2	4	3	2	3	تبرز الرسومات الطفل الفاحص
1.80	12	3	-	-	-	3	-	2	4	تبين الرسومات الطفل المكتشف
4.66	31	9	4	5	1	4	4	3	1	توضح الرسومات الطفل المتسامح مع الآخرين
6.91	46	11	9	8	4	5	-	4	5	تظهر الرسومات الطفل الحنون
5.11	34	6	4	7	2	4	4	4	3	تحاكي الرسومات وطن الطفل
13.23	88	13	12	13	8	11	8	8	15	تظهر الرسومات الطفل بصورة متزنة
0.15	1	-	-	-	1	-	-	-	-	تقدم الرسومات صورة إيجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة
4.06	27	8	5	5	-	6	-	2	1	تظهر الرسومات الطفل القائد
3.30	22	5	4	4	3	1	1	2	2	توضح الرسومات الإيثار بين الأطفال
%100	665	المجموع								

يتضح من خلال الجدول السابق أن مناسبة صورة الطفل في رسومات دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي تنوعت من حيث المعاني التي تظهرها تلك الصور ، حيث نالت أعلى عبارة في العبارات الأربعة عشر ، هي عبارة " شكل شخصية الطفل في الرسومات لائق " حيث حصلت على المرتبة الأولى بـ (103) تكراراً ، وبنسبة مئوية (15.49 %) ، يليها في المرتبة الثانية عبارتي " تبين الرسومات المساعدة بين الأطفال " ، " تظهر الرسومات العلاقة السوية بين الطفل والكبير " ، حيث حصلتا العبارتان على المرتبة الثانية الثالثة على التوالي بـ (88) تكراراً ، وبنسبة مئوية (13.23%)

ويعزى ذلك إلى أهمية أن يكون شخصية وصورة الطفل في المنهاج الدراسي لائقاً ، وغير مثير للسخرية ، ويعبر عن شخصية الطفل السوي ، حتى يقوم الطالب بمحاكاتها ، وأيضاً لأهمية وجود الطلاب في فصل دراسي واحد ، وبمدرسة واحدة ظهر التركيز والاهتمام في الرسومات على المساعدة بين الأطفال لخلق جو اجتماعي إيجابي قائم على المحبة والتقدير والمساعدة والتعاون والتأخي بين الطلاب ، وأظهرت الرسومات أيضاً العلاقة التي يجب أن تكون بين الطفل والكبير ؛ كون الطفل يجب عليه احترام الكبير ، وتوقيره ؛ لهذا يتم غرس تلك القيم النبيلة بداخله منذ نعومة أظفاره في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا .

أما العبارات التي حصلت على المراتب الثلاثة الأخيرة وهي عبارات " تقدم الرسومات صورة إيجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة " في المرتبة الأخيرة بـ (1) تكرارات، وبنسبة مئوية (0.15%) ، أما عبارة " تبين الرسومات الطفل المكتشف " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بـ (12) تكراراً ،

وبنسبة مئوية (1.80%) ، أما العبارة الثالثة فهي " توضح الرسومات الإيثار بين الأطفال " ، والتي حصلت على المرتبة الثالثة في المراتب الثلاثة الأخيرة بـ (22) تكراراً ، وبنسبة مئوية (3.30%) . وتعزى هذه النتيجة إلى ندرة الرسومات في مناهج اللغة العربية الأربعة من الصف الأول حتى الصف الرابع ، والتي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة لهذا لمن يكن غير تكراراً واحداً في تلك المناهج الأربعة ، وهذا يعتبر قصور بالغ ؛ فدوي الاحتياجات الخاصة وجودهم في رسومات الأطفال إشارة إلى تلك الفئة التي يجب على الطلاب معرفتها ، وكيفية التعامل معها ، وهذا يساعد على دمج تلك الفئة من الطلاب في المدارس المختلفة بدون تمييز ، أيضاً قلة وجود الرسومات التي تتعلق بالطفل المكتشف ، والإيثار بين الأطفال ؛ يعتبر قصوراً في صفات مهمة يجب أن يتحلى بها الطفل ، فصورة الطفل المكتشف تشجع الطالب على أن يمتلكوا مثل تلك الصفة ؛ مما يؤدي إلى نتائج إيجابية في المجتمع ، وفي تطوره في المستقبل ، ولا ننسى أهمية الإيثار بين الأطفال ؛ ولما له من أثر كبير على الطالب حينما يكبر ، وتغرس فيه تلك الصفة النبيلة ؛ فيؤدي ذلك إلى مجتمع متسامح كريم خلق على قدر كبير من المسؤولية ، والنجاح .

خامساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس :

ما المهمات التي يؤديها الأطفال كما وردت في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ؟

النسبة المئوية	المجموع	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		الأدوار
		الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	
6.37	13	-	1	-	1	1	1	4	5	المدرسة
14.71	30	4	6	-	2	4	2	5	7	البيت
47.55	97	14	13	13	9	13	7	11	17	علاقته مع الآخرين
6.37	13	3	4	2	1	-	3	-	-	المواهب المتعددة
23.04	47	8	5	6	4	5	4	6	9	الحديقة
1.96	4	-	1	1	-	2	-	-	-	وسائل التواصل الاجتماعي
%100	204	المجموع								

يتضح من الجدول السابق المهمات التي يؤديها الأطفال كما وردت في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي ، حيث تنوعت تلك المهمات ما بين المدرسة ، والبيت ، والعلاقات الاجتماعية ، والمواهب ، والمجتمع الذي يعيش فيه ، وتعتبر أكثر المهمات والأدوار التي يقوم بها الطفل من خلال تحليل مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا هي المهمات التي يقوم بها في علاقته مع الآخرين حيث حصلت على المرتبة الأولى بـ

(97) تكراراً ، وبنسبة مئوية (47.55%) ، يليها في المرتبة الثانية المهمات في الحديقة أو الحارة التي يعيش فيها الطفل حيث وردت بـ (47) تكراراً ، وبنسبة مئوية (23.04%) ، في حين حصلت المهمات التي يقوم بها الطفل في البيت على المرتبة الثالثة حيث وردت بـ (30) تكراراً ، وبنسبة مئوية (14.71%) ، أما المهمات التي يقوم بها الطفل في المدرسة ، وفي مواهبه المتعادلة فقد وردت بـ (13) تكراراً ، وبنسبة مئوية (6.37%) ، أما المرتبة الأخيرة فتمثلت في المهمات التي يقوم بها الطفل من خلال تصفح ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ، وشبكة الإنترنت حيث وردت بـ (4) تكرارات ، وبنسبة مئوية (1.96%) .

سادساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس :

ما نسبة ظهور صور ذوي الإعاقات في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي ؟

النسبة المئوية	المجموع	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		نوع الإعاقة
		الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	
%0.00	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صمية
%0.00	-	-	-	-	-	-	-	-	-	بكمية
%0.00	-	-	-	-	-	-	-	-	-	كفيف
%0.00	-	-	-	-	-	-	-	-	-	عقلية
%0.00	-	المجموع								
0	-									

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ظهور صور ذوي الإعاقات في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي معدومة ، ولا وجود لذوي الإعاقات المختلفة ذكر في كتب مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا ، وهذا يعني إقصاء الطفل المعاق عقلياً وسمعياً وبصرياً من دروس اللغة العربية ، وعدم تعرض الطفل إلى خبرات تعليمية ، ومحتوى تعليمي يعرفه كيفية التعامل مع ذوي الإعاقات ، ومن هم ذوي الإعاقات ، وأهمية دمجهم في التعليم الجامع ، وواجب الأطفال تجاه زملائهم من ذوي الإعاقات .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يُوصى بالآتي :

1. إعادة النظر بشكل عملي في تحقيق التوازن بين اهتمامات الطفل في حياته الواقعية ، وما يطرح من موضوعات تتعلق بالطفل في الكتب المدرسية ، بحيث تصبح تلك الكتب متمركزة حول الطفل واهتمامه وبيئته ومجتمعه بطرق مختلفة ؛ وذلك لتيسير قبولها وتفهمها من جانب المتعلمين .

2. الاهتمام بإدراج صور مختلفة تقترب من عالم الطفل بحيث يستطيع التعرف على واقعه ، ويسعر أنها تتحدث معه ، ويحدث نوعاً من التواصل غير المباشر معها ، ويتعرف على ذاته ، ويكتشف نفسه بوضوح معها.
3. الاهتمام بالنصوص والصور التي تُظهر ذوي الإعاقة ؛ ليكون لدى الطفل الوعي الكافي بهم ، وكيفية التعامل معهم ، مع تقديم ذوي الإعاقة كأشخاص إيجابيين ، ومنتجين وفاعلين في الأسرة والمجتمع والمدرسة .
4. الاهتمام بنسبة ظهور صورة الطفل والطفلة في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بشكل متساوٍ ، والتوازن في نسبة مجالات النمو لدى صفات الطفل .
5. التوازن في إبراز شخصيات وصفات الطفل الإيجابية كإظهار صورة الطفل المبتكر، وصورة الطفل الأمين، وصورة الطفل المؤمن، والطفل المكتشف بشكل مناسب مع الصفات الأخرى للطفل.
6. العمل على إعادة النظر بين الحين والآخر في الكتب المدرسية، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون؛ لتقديم المناهج التي تواكب روح العصر، وتقدم صورة الطفل بطريقة مهنية تحقق الأهداف المنشودة منها .
7. إجراء مزيد من الدراسات والتي تتعلق بصورة الطفل وكل ما يتعلق به في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا.

الهوامش :

- 1- الخالص ، بعاد (2016) . صورة الطفل في مناهج اللغة العربية الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، فلسطين : المجلد الرابع ، العدد 14 ، ص 274.
- 2- العويدي ، عليا والتاج ، هشام (2014) . صورة ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى ، دراسة تحليلية ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد 158 ، الجزء الثاني ، ص 398 .
- 3- الحوامدة ، محمد (2011) . درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس الفلسفية ، والنفسية ، والمعرفية ، والاجتماعية للمناهج ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص 268 .
- 4- الرفاعي ، سعاد (2017) . صورة الأنثى في المناهج التعليمية ، تحليل مضمون كتب القراءة والمحفوظات والتعبير للصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا : مجلة عالم التربية ، مصر ، العدد 55 ، ص 3.
- 5- مهني ، زهوة (2018). صورة الإيضاح في الكتاب المدرسي الجزائري بمرحلة التعليم المتوسط الرسومات والصور الفوتوغرافية المصاحبة للحكايات الواردة في كتابي السنة الأولى والثالثة متوسط في اللغة الأمازيغية نموذجاً ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، العدد 13 ، ص 43.

- 6- بيومي ، هند وعوض الله ، سامح (2014) . صورة المرأة في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية : دراسة تحليلية ، مجلة تكنولوجيا التربية ، دراسات وبحوث ، مصر : العدد 53 ، ص 409.
- 7- العويدي ، التاج . صورة ذوي الإعاقة ، ج2 ، ص 401 .
- 8- عبد النعيم ، مروة والسيد علي ، أسامة (2015) . تقييم سيميائية الصورة في التطبيقات التربوية لمنهج حقي ألعب وأتعلّم وأبتكر ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، مصر : المجلد السابع ، العدد 23 ، ص 336.
- 9- الهذلي ، هدى (2011) ، " صورة المرأة في كتب اللغة الإنجليزية القديمة والمطورة للمرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، المجلد الرابع ، العدد التاسع ، ص 173 .
- 10- الخالص . صورة الطفل ، ج4 ، ص 276 .
- 11- محمد ، هدى (2001) . صورة المرأة والطفل بين الموروثات الشعبية ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، دراسة تحليلية وتصوير مقترح ، مجلة الثقافة والتنمية ، مصر : العدد الثاني .
- 12- نذر ، فاطمة (2001) . صورة المرأة والطفل في كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت : دراسة في تحليل المضمون ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد 96 .
- 13- السويد ، محمد (2009) . صورة الطفل في الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية ، دراسة تحليلية تقييمية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية : العدد الثامن .
- 14- العويدي ، التاج . صورة ذوي الإعاقة ، ج2 ، ص 401 .
- 15- الخالص . صورة الطفل ، ج4 ، ص 276 .
- 16- عطية ، حنان (2017) . صورة الطفل اليتيم في الأمثال الشعبية ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مصر : المجلد 33 ، العدد الرابع ، ص .
- 17- Jackie, F.K, Collins,P (2010). Construction of Gender: A Comparison of Australian and Hong Kong English Language Textbooks, Journal of Gender Studies, Vol 19, No. 2
- 18- Yang, C. (2011). Gender Stereotyping and Gender Discourse in a Hong Kong Primary English Textbook Series. Virtual Library, Retrieved from (www.biblotecavirtualut.sugam.edu).
- 19- Amini, M., Birandji, P. (2012). Gender Bias in The Iranian High School EFL Textbooks, English Language Teaching, Vol. 5, No. 2 .
- 20- Paynter, K. (2011). Gender Stereotypes and Representation of Female Characters in Children's Picture Books, A dissertation presented for the degree doctor of education, USA : Liberty University.
- 21- الأغا ، سناء (2012) . صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- 22- حتّى ، عبد اللطيف (2015) . فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي : العدد 14/13 .
- 23- دحلان ، عمر (2015) . صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر : العدد 16 ، الجزء الخامس .
- 24- الزيدانة ، شريف والقاعود ، إبراهيم (2015) . صورة العرب والمسلمين في كتب التاريخ الإسرائيلية للمرحلة الإعدادية في المدارس اليهودية ومقترحات لتحسين هذه الصورة ، مجلة المناقشة للبحوث والدراسات ، الأردن : المجلد 22 ، العدد الأول .

- 25- الأغا . صورة المرأة ، ص 15.
- 26- مرعي، توفيق والحيلة ، محمد (2004) . المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، وعناصرها ، وأسسها وعملياتها ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص 225.
- 27- شحاتة ، حسن (2009) . منهجية وتقنية تحليل الكتاب المدرسي ، المؤتمر العلمي التاسع (كتب تعليم القراءة في العالم العربي بين الانقراضة والإخراج) ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مصر : ص 52.
- 28- النوري ، محمد (2005) . اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في فلسطين : الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، جامعة النجاح : كلية التربية ، ص 212 .
- 29- عبد النعيم ، آخرون . تقييم سيميائية الصورة ، ج 7 ، ص 339.
- 30- حنّى . فاعلية الصور الملونة ، ج 13 ، ص 203-204.
- 31- عبد النعيم ، آخرون . تقييم سيميائية الصورة ، ج 7 ، ص 343.
- 32- حنّى . فاعلية الصور الملونة ، ج 13 ، ص 204.
- 33- عبد النعيم ، آخرون . تقييم سيميائية الصورة ، ج 7 ، ص 329-330.
- 34- حنّى . فاعلية الصور الملونة ، ج 13 ، ص 207-208.

قائمة المصادر و المراجع :

المراجع العربية الحديثة:

1. بيومي ، هند وعوض الله ، سامح (2014) . صورة المرأة في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية : دراسة تحليلية، مجلة تكنولوجيا التربية ، دراسات وبحوث ، مصر : العدد 53 .
2. حنّى ، عبد اللطيف (2015) . فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي العدد 14/13 .
3. الحوامدة ، محمد (2011) . درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس الفلسفية ، والنفسية ، والمعرفية ، والاجتماعية للمنهاج ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية ، المجلد الثالث ، العدد الأول .
4. الخالص ، بعاد (2016) . صورة الطفل في منهاج اللغة العربية الفلسطيني للمرحلة الأساسية الدنيا ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، فلسطين : المجلد الرابع ، العدد 14 .
5. دحلان ، عمر (2015) . صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر : العدد 16 ، الجزء الخامس .
6. الرفاعي ، سعاد (2017) . صورة الأنثى في المناهج التعليمية ، تحليل مضمون كتب القراءة والمحفوظات والتعبير للصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، مجلة عالم التربية ، مصر : العدد 55 .
7. الزيدانة ، شريف والقاعود ، إبراهيم (2015) . صورة العرب والمسلمين في كتب التاريخ الإسرائيلية للمرحلة الإعدادية في المدارس اليهودية ومقترحات لتحسين هذه الصورة ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، الأردن : المجلد 22 ، العدد الأول .

8. السويد ، محمد (2009) . صورة الطفل في الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية ، دراسة تحليلية تقويمية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية : العدد الثامن .
9. شحاتة ، حسن (2009) . منهجية وتقنية تحليل الكتاب المدرسي ، المؤتمر العلمي التاسع (كتب تعليم القراءة في العالم العربي بين الانقراضة والإخراج) ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مصر .
10. عبد النعيم ، مروة والسيد علي ، أسامة (2015) . تقييم سيميائية الصورة في التطبيقات التربوية لمنهج حقي اللعب وأتعلّم وأبتكر ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، مصر : المجلد السابع ، العدد 23 .
11. عطية ، حنان (2017) . صورة الطفل اليتيم في الأمثال الشعبية ، مجلة كلية التربية بأسويوط ، مصر : المجلد 33 ، العدد الرابع .
12. العويدي ، عليا والتاج ، هشام (2014) . صورة ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى ، دراسة تحليلية ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد 158 ، الجزء الثاني .
13. محمد ، هدى (2001) . صورة المرأة والطفل بين الموروثات الشعبية ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، دراسة تحليلية وتصور مقترح ، مجلة الثقافة والتنمية ، مصر : العدد الثاني .
14. مرعي ، توفيق والحيلة ، محمد (2004) . المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها ، وعناصرها ، وأسستها وعملياتها ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
15. مهني ، زهوة (2018) . صورة الإيضاح في الكتاب المدرسي الجزائري بمرحلة التعليم المتوسط الرسومات والصور الفوتوغرافية المصاحبة للحكايات الواردة في كتابي السنة الأولى والثالثة متوسط في اللغة الأمازيغية نموذجاً ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر : العدد 13 .
16. نذر ، فاطمة (2001) . صورة المرأة والطفل في كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت : دراسة في تحليل المضمون ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد 96 .
17. النوري ، محمد (2005) . اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في فلسطين : الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، جامعة النجاح : كلية التربية.
18. الهذلي ، هدى (2011) . صورة المرأة في كتب اللغة الإنجليزية القديمة والمطورة للمرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، المجلد الرابع ، العدد التاسع .

الرسائل العلمية غير المنشورة :

1. الأغا ، سناء (2012) . صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ، دراسة

تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :

- Amini, M., Birandji, P. (2012). Gender Bias in The Iranian High School EFL Textbooks, English Language Teaching, Vol. 5, No. 2 .
- Jackie, F.K, Collins,P (2010). Construction of Gender: A Comparison of Australian and Hong Kong English Language Textbooks, Journal of Gender Studies, Vol 19, No. 2 .
- Paynter, K. (2011). Gender Stereotypes and Representation of Female Characters in Children's Picture Books, A dissertation presented for the degree doctor of education, USA : Liberty University.
- Yang, C. (2011). Gender Stereotyping and Gender Discourse in a Hong Kong Primary English Textbook Series. Virtual Library, Retrieved from (www.biblotecavirtualut.sugam.edu).